سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل
عهد ترومان
في الوثائق الدبلوماسية العراقية

د. علي عظم محمد
رئيس قسم التاريخ
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة

تعد دراسة السياسة الامريكية تجاه اسرائيل دراسة علمية في السابق من المحضورات تقريباً ، والكتب والبحوث التي صدرت بالعربية يغلب عليها الطابع الاعلامي ، لان كلمة اسرائيل مرفوض تداولها على الرغم من انها دولة عضوة في هيئة الامم المتحدة ، وهي دولة ذات سيادة اعترف بها حتى الفلسطنين.

اما الان نحن نتعامل مع واقع جديد يبتعد عن الصبغة الاعلامية لدراستنا التاريخية ، وهذا ما دفعني لدراسة السياسة الامريكية تجاه اسرائيل كونها الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ، ذات الاهمية الحيوية للسياسة الامريكية ، لما فيها من مصادر الطاقة المتمثل بالنفط ، والسوق الرئيس للصناعة الامريكية. وقد حاولنا دراسة ابعاد السياسة الامريكية لمساندة لاسرائيل بشكل مطلق وجعلها اقوى دولة في المنطقة على الرغم من المصالح الامريكية في الاقطار العربية استراتيجية ، ويلاحظ ان السياسة الامريكية في اسرائيل ليست وليدة عهد ترومان ، بل ان الحكومة الامريكية قد ساندت المطالب اليهودية بشكل واضح وصريح منذ عام ٣٨، ٣٩، عندما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية بأنها لن تعترف بالسياسة البريطانية تجاه فلسطين وانها تسعى لاقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين ، ثم جاءت الخطوات العملية لانشاء ذلك الوطن خلال الحرب العالمية الثانية والفترة تلتها والتي انتهت بأصدار قرار دولي بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، حيث مهد ذلك التقسيم الى قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. وكيف عملت الحكومة الامريكية على مساندة تلك الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً الى ان اوصلتها الى ما هي عليه الان ، من قوة وسيطرة في الشرق

الاوسط. وتسعى الحكومة الامريكية اليوم الى انشاء شرق اوسط جديد تكون فيه اسرائيل الدولة الصناعية الاولى ، إذ يعتمد ذلك الشرق على هذه الصناعة وان ما يمتلك الشرق الاوسط من مصادر طاقة ومواد اولية تكون في خدمة الصناعة الاسرائيلية بالدرجة الاساس. وهذا البحث اعتمد على وثائق السفارات العراقية في الخارج وبالتحديد السفارة العراقية في واشنطن والمحفوظة بدار الكتب والوثائق ، والتي رمزنا له د . ك . و.

الولايات المتحدة ونشوء دولة اسرائيل

يعد مؤتمر بلتمور ٨-١١ مايس ١٩٤٢ ، اول مؤتمر منظم للحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ، ونقلت بذلك نشاطها من بريطانيا ، لوجود حكومة امريكية تدعم المطالب الصهيونية بأنشاء دولة اسرائيل. وكان الرئيس الامريكي روزفلت[١] ، من الشخصيات الامريكية القوية التي ساندت فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين ، إذ طرح مسألة انشاء دولة اسرائيل في مؤتمر يالطا[٢] سنة ١٩٤٥ على الحلفاء ، على الرغم من تأكيده للملك عبدالعزيز آل سعود ، من خلال الرسائل المتبادلة بين الرجلين خلال عامي ١٩٤٣، ١٩٤٤ ، بأنه لم يتخذ أي خطوة لايوافق عليها العرب ، كما اكد ذلك في الاجتماع الذي عقد في البحيرات الره في مصر بتاريخ ١٤شباط ١٩٤٥ مع الملك السعودي والمصري ، الا انه لم يلتزم بتعهداته ، وطلب من العرب تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين[٣] .

وبعد وفاة الرئيس الامريكي روزفلت تسلم السلطة هاري ترومان[٤] ، فاتخذ موقفاً مسانداً للمطالب الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل ، اذ ادعى ان ذلك لايتناقض مع تعهدات الرئيس الامريكي الراحل روزفلت السابقة الى الملك عبدالعزيز آل سعود وساند الرئيس ترومان ايضاً اقتراحات لجنة التحقيق الانكلو - امريكية[٥] ، التي نصت على فتح باب الهجرة لمائة الف يهودي وتقسيم فلسطين بين العرب واليهود.

واتهم ممثلي الحكومة الامريكية في لجنة التحقيق المذكورة بريطانيا بأن سياستها في فلسطين مبنية على المخاوف من العالم الشيوعي والجدير بالذكر ان توصيات لجنة التحقيق لاتتناقض وتصريح الرئيس الامريكي ترومان في ٤حزيران ١٩٤٦ الذي يؤكد بأن الولايات المتحدة لن تتخذ أي قرار من دون استشارة العرب واليهود في اية خطوة تتخذها الولايات المتحدة ، على الرغم من تأكيد الحكومة الامريكية ممثلة بوزارة الخارجية انها ، تؤيد توصيات لجنة التحقيق الانكلو - امريكية[٦] . لاسيما البند الخاص بأدخال مائة الف مهاجر يهودي الى فلسطين والغاء القوانين التي تحد من بيع الاراضي الفلسطينية الى المهاجرين اليهود ، واعتبار فلسطين لاعربية ولايهودية بهدف وضع فلسطين الديموغرافي وموازنة السكان اليهود مع العرب الذين يشكلون غالبية سكان فلسطين في ذلك التاريخ ، إذ تبلغ نسبتهم بحدود ٨٠٪[٧] .

وهذه اللجنة قد استوحت بعض اقتراحاتها من افكار بعض اعضاء الكونكرس الامريكي في انشاء دولة اتحادية من دولتين عربية ويهودية مستقلتين في اوضاعهما الداخلية ، وترأس الدولتين هيئة اتحاد مركزي عامة تشرف على السياسة الخارجية

والدفاع والمالية وتضم هذه الهيئة ممثلين من بريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى لمدة محدودة. وقد وافقت الحكومة الامريكية على هذا المشروع واخذت تروج لعرضه على هيئة الامم المتحدة في بداية آب ١٩٤٦، واقترحت تعديلاً للحدود التي وردت في العرض، اذ ان بريطانيا كانت تعتقد ان القدس ضمن الدولة الفلسطينية، في حين ان الولايات المتحدة تدعو الى توسيع حدود الدولة اليهودية من جهة صحراء النقب، وكذلك تحويل القدس وزيادة الساحل المائي[٨].

وفي ٨تموز ١٩٤٦ اكد الرئيس ترومان التزامه في اقامة دولة اسرائيل في فلسطين في رسالة بعثها الى الملك السعودي عبدالعزيز آل سعود[٩]، طالباً المساعدة في تحقيق ذلك من خلال علاقاته بالرؤساء العرب وتقبل الامر الواقع، وقبول قسم من المهاجرين، لاسيما وان بعض الزعماء العرب قد ايد استعداده لتلك الافكار، فيما ابدى البعض الاخر مخاوفهم من اعتداء اليهود على البلاد العربية المجاورة لفلسطين مثل عبدالعزيز آل سعود الذي طالب بأقامة دولة فلسطينية حاجزة بين العرب واسرائيل[١٠]. مما يدل على ان بعض الحكام العرب قد ساهموا في خلق دولة اسرائيل قبل ان تتخذ الامم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧، اعترافاً بتوصيات لجنة التحقيق الانكلو — امريكية.

وفي تشرين اول ١٩٤٦ عاد الرئيس ترومان الى مطالبة الاقطار العربية وسلطات الانتداب البريطاني في فلسطين الى فتح باب الهجرة امام المهاجرين اليهود الى فلسطين، على الرغم من رفض العرب في شتى ارجاء الوطن العربي الهجرة اليهودية. واستناداً الى موقف الرئيس ترومان عممت وزارة الخرجية الامريكية في الشهر نفسه تعليمات الى سفاراتها في انحاء العالم بما فيها الاقطار العربية يظهر أن اقتراح الرئيس ترومان بشأن الهجرة اليهودية وتأسيس دولة اسرائيل هوالسياسة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة، والحكومة الامريكية ستقاوم كل حكومة او تجاه سواء اكان في داخل الولايات المتحدة اوالدول الاجنبية التي تعمل ضد هذه السياسة[١١].

وبذلك مهدت الولايات المتحدة الارضية لصدور قرار يقضي بتقسيم فلسطين، إذ اتخذت الجمعية العامة قرار التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، والقاضي بانشاء دولتين عربية ويهودية، وقد ارغمت الحكومة الامريكية بعض الدول الضعيفة في امريكية اللاتينية على مساندة قرار التقسيم، ومن ثم حققت ماارادت عن طريق المنظمة الدولية، إذ حصل المشروع على ٣٣ مقابل[١٢].

وقد عد قرار التقسيم الذي اكدته هيئة الامم المتحدة فوزاً للدبلوماسية الامريكية، وقد امتدحه بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وشكروا وزارة الخارجية للجهود التي بذلتها من اجل ذلك القرار لتحقيق اماني اليهود التاريخية في تأسيس دولتهم في فلسطين، فيما دعى بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي مثل رويستور في جلسة مجلس الشيوخ بتاريخ الاول من كانون اول ١٩٤٧، تأليف قوة امريكية من المتطوعين والجيش الامريكي لتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة[١٣]. إذ كان يرى هؤلاء في اسرائيل الدعامة الاساسية لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط خاصة وان

الحرب الباردة بين المعسكر الرأسمالي والشيوعي في تصاعد مستمر.

وبالرغم من قرار التقسيم طرحت الحكومة الامريكية مشروعاً على بعض حلفائها يقضي بوضع فلسطين تحت الوصاية الدولية في تشرين ثاني على ان تكون بعض الدول الغربية مسؤولة عن اوضاع فلسطين بشكل مؤقت ، شريطة فتح باب الهجرة لليهود لاسيما يهود قبرص ، الا ان الرئيس ترومان اكد ان مشروع التقسيم هو الحل الامثل ولابد من تنفيذه في المستقبل[١٤] .

والسياسة الامريكية لاتدعو الى فرض مشروع التقسيم بالقوة لابعاد المنطقة عن التواجد الروسي واعطاء فرصة لليهود بالتوسع من دون ان تكون هناك رقابة دولية ، ولذلك عارض المندوب الامريكي في مجلس الامة اية مذاكرات بين الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تؤدي الى اتخاذ قرار بحيز استعمال القوة لتطبيق مشروع التقسيم ، ووجهت الولايات المتحدة بالاشتراك مع فرنسا نداءً الى العرب واليهود لاعلان الهادنة بين الطرفين ريثما يتم الاتفاق بشأن التقسيم ، حتى تستبعد المنطقة عن التدخل السوفيتي ، الذي يؤدي الى صراع دموي في حالة تسلله الى الشرق الاوسط[١٥] .

وفي عام ١٩٤٨ بدأت المرحلة الثانية في انشاء دولة اسرائيل ، فضغطت الحكومة الامريكية على بريطانيا لتسريع الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وانهاء الانتداب عليها ، واعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين في ١٥ حزيران ١٩٤٨. وعند ذلك اعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة اسرائيل في ذلك اليوم . وكان الاتحاد السوفيتي اول دولة اعلنت اعترافها ، وبعد احدى عشرة دقيقة اعلنت الولايات المتحدة اعترافها ، واصبح وجود دولة اسرائيل امراً وقعاً من الناحية العملية[١٦] .

الدعم السياسي لاسرائيل بعد انشائها

بعد اعلان دولة اسرائيل وقعت اول حرب عربية — اسرائلية تعتمد على جيوش نظامية، ويبدو ان هدف الاقطار العربية المشاركة في الحرب ، لم يكن تحرير فلسطين بقدر ما كان الحفاظ على القسم العربي حسب قرار التقسيم كما جاء على لسان الامين العام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام[١٧] .

واصدر الحزب الديمقراطي الامريكي الذي ينتمي اليه الرئيس ترومان بياناً في ١٤ تموز ١٩٤٨ في فلاديفيا ايد فيه سياسة الرئيس ترومان في التزامه جانب اليهود وتحقيق رغبتهم في بناء دولة اسرائيل ؟ واضح الحزب ان الاعتراف الامريكي بهذه الدولة يرشد شعوب العالم الى مسألة تبني الصداقة بين شعوب الارض وشعب اسرائيل ، وطالب الحزب بقبول اسرائيل عضواً في هيئة الامم المتحدة واشراكها في المجموعة الدولية[١٨] .

اما السياسة الامريكية تجاه هذه الحرب اتخذت اتجاهين الاول تمثل بدعوة بعض اعضاء الكونكرس الامريكي بالتدخل العسكري بموجب قرار من مجلس الامن الدولي لغرض تطبيق قرار هيئة الامم المتحدة. اما الاتجاه الثاني تمثل بالتدخل الدبلوماسي والترتيب لوقف القتال بين الطرفين والبدء بمفاوضات سلام.

وكان الاتجاه الثاني هو المهيمن على السياسة الامريكية ، حتى لايتمكن الاتحاد السوفيتي من دخول المنطقة ويصبح احد واضعي الاسس السياسية لمنطقة الشرق الاوسط ، لاسيما وان الولايات المتحدة كانت تخوض صراعاً سياسياً وعسكرياً ضد الشيوعين المدعومين من الاتحاد السوفيتي في اليونان ، علاوة على تصاعد حدة ازمة برلين[١٩] . ولذلك عملت الولايات المتحدة بالتنسيق مع بعض الحكومات العربية في الترتيب لهدنة بين العرب واسرائيل والقبول بدولة اسرائيل بوصفها حقيقة واقعة[٢٠] .

ومن نتائج قيام دولة اسرائيل علاوة على النزاع المسلح العربي — الاسرائيلي تشريد ٧٥٠ الف فلسطيني ، يعيشون في مخيمات ، واصبحوا يشكلون مشكلة انسانية هي (مشكلة اللاجئين العرب). وانيطت هذه المشكلة بهيئة الامم المتحدة ، التي انشأت صندوق مالي لتشغيل واغاثة هؤلاء اللاجئين ، تحملت فيه الولايات المتحدة نصيباً مالياً يقدر ٢٥٪ من رأس مال الصندوق[٢١] .

وحاولت الولايات المتحدة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر دولي عرف بمؤتمر لوزان في ٢٨ آذار١٩٤٩[٢٢] ، يقوم على اساس توطين اللاجئين في الاقطار العربية ، على وفق ما طالبت به اسرائيل في المؤتمر إذ رفضت عودة اللاجئين الى ديارهم ، وتثبيت الحدود وفق قرار التقسيم لعام ١٩٤٧، على الرغم من المعارضة الشكلية للوفد الامريكي المشارك في المؤتمر لما طرحته اسرائيل ، مما ادى الى فشل المؤتمر ، بعد ان اعلنت الاطراف العربية فكرة التوطين ولم يؤثر التعارض الشكلي بين موقف الوفدين الاسرائيلي والامريكي في مؤتمر لوزان على علاقة الطرفين وقد عبر مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة (عبري ابن) عن تلك الصداقة اثناء زيارته لوزارة الخارجية الامريكية اذ قال (ان المناقشات كانت صريحة وبناءة ومشبعة بروح الصداقة ولاتتأثر بما كان في لوزان ...)[٢٣] .

وفي سنة ١٩٥٠، اتخذت وزارة الخارجية الامريكية خطوة فعالة في اصدار تصريح ثلاثي بمشاركة بريطانيا وفرنسا ، يمنع توريد الاسلحة الى الاقطار العربية واسرائيل ، متذرعة بحفظ السلام في الشرق الاوسط واقناع العرب بأن السياسة الامريكية سياسة محايدة في الصراع العربي — الاسرائيلي ، كما جاء على لسان (ماك كي) مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ، فضلاً عن ان اعلانه ان حكومته ستدعم هذه الخطوة السياسية بخطوة اقتصادية من خلال منح صندوق تشغيل واغاثة اللاجئين الفلسطينين ٢٧مليون دولار. غير ان حقيقة هذا التصريح هو محاصرة العرب عسكرياً ، لان الاقطار العربية التي تخوض صراعاً مسلحاً ضد اسرائيل تعتمد في تسليحها على المصادر الغربية وسيما بريطانيا وفرنسا.وهذه السياسة هي لصالح اسرائيل فقط ، اذ ان الدوائر الامريكية تشدد الرقابة على المبيعات الى الاقطار العربية بعكس اسرائيل ، وعدم توافر الحماية للاسلحة المشتراة من دول اسلامية في مواضع الخزن ، كما حصل للاسلحة الباكستانية التي اشترتها من الولايات المتحدة سنة ١٩٥٠ وفجرها عملاء لاسرائيل في ميناء (امبوي) قرب نيويورك ، بحجة ان هذه الاسلحة

تذهب الى العرب فيما بعد ، لان الحكومة الباكستانية لت تعترف بأسرائيل بعد ، فأرادت ان تضغط بهذه الطريقة في سبيل الاعتراف والمساندة السياسية في الصراع مع العرب[٢٤] .

وحددت الحكومة الامريكية دعمها اللامحدود لاسرائيل اثناء انعقاد مؤتمر الدبلوماسين الامريكين في اسطنبول في بداية شهر آيار عام ١٩٥١ على لسان لوي هندرسن مساعد وزير الخارجية الامريكي فقد صرح (بان مسألة وجود اسرائيل دولة وسط العرب امر لايمكن تجاهله وان الولايات المتحدة تقدم الدعم العسكري والسياسي لها مثل ما تقدم ذلك الدعم لبعض الاقطار العربية)[٢٥] .

كانت اسرائيل من وجهة النظر الامريكية حصن الحرية والديمقراطية في الشرق الاوسط وان العرب وحكوماتهم متخلفون. وجاءت تلك الاوصاف عن لسان نائب الرئيس الامريكي (باركلي) اثناء الاحتفالات التي كان يقيمها اليهود في الولايات المتحدة اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي (بن غوريون)[٢٦] في بداية شهر حزيران ١٩٥١ لجمع فرض لاسرائيل بوساطة الاكتتاب ، كما دعى باركلي الى اسكان اللاجئين الفلسطينين في سوريا وغيرها في البلاد العربية ، ومنع حق العودة الى فلسطين من اجل تهيئة الارض للمهاجرين اليهود ، كما شدد على منع الفلسطينين من الاستيطان في الاردن ، لمنع مجاورة أي اتحاد بين الاردن والضفة الغربية ، كي لايشكل ذلك الاتحاد خطراً على اسرائيل. ومن هذا المنطق ضغطت وزارة الخارجية الامريكية على امين عام هيئة الامم المتحدة لتعيين سفير امريكي لدى الامم المتحدة لاسكان اللاجئين الفلسطينين لتنفيذ فكرة توطينهم في البلاد العربية ، وتمكنت من تعيين (جون بلادفورد) مديراً مفوضاً من هيئة الامم المتحدة للنظر في اسكان اللاجئين الفلسطينين في ٢٦ حزيران ١٩٥١[٢٧] .

الدعم الاقتصادي والعسكري لاسرائيل

السلاح الاقتصادي من اهم اسلحة الضغط على الشعوب ، وقد استعملته الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير لدعم اسرائيل وتقويتها ضد العرب ، وفي هذا السياق ربط مجلس النواب الامريكي وبالتفاهم مع اللوي الصهيوني عام ١٩٤٦، الامتناع عن تقديم القروض لاية دولة تقف بوجه مطالب الحركة الصهيونية الرامية لاقامة دولة اسرائيل ، بما فيها الدول الحليفة للولايات المتحدة الامريكية ، من اجل توفير غطاء دولي في هيئة الامم المتحدة عندما يطرح النزاع العربي — الصهيوني حول فلسطين ، كما حدث للحكومة البريطانية في العام تعينه عندما حاولت الحصول على قرض امريكي اشترط فيه النواب تقديم ذلك القرض منوطاً بموافقة الحكومة البريطانية على فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين من دون قيود ، وقد اصبحت مسألة القروض ركيزة اساسية للولايات المتحدة الامريكية في انشاء دولة اسرائيل ، بل انها من ثوابت السياسة الامريكية الى الان مهما تبدل الاشخاص ، اوتغيرت الاحزاب في الحكم ، بهدف ايجاد نفوذ في منطقة الشرق الاوسط التي تعاني معظم بلدانها من التخلف الاقتصادي ،

كونها دول احادية الجانب في الانتاج ، ولابد من وجود حليف تعتمد عليه الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط وسوق للبضاعة الامريكية واسرائيل خير حليف ، ولكن اذا ما اريد لدولة اسرائيل ان تستمر لابد من اقتصاد قوي يعتمد على قاعدة صناعية متينة[٢٨] .

والصراع الاقتصادي في المنطقة العربية احد اوجه الصراع الدولي بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي. الامر الذي دفع بعضاً من اعضاء القيادة العسكرية الامريكية الى ان تدعوا نحو صرف النظر عن مشروع تقسيم فلسطين والتزام الجانب العربي ، لابعاد الروس عن الشرق الاوسط حيث يمثل الوطن العربي قلب ذلك الشرق الذي يعد من اهم الحلقات الاقتصادية المؤثرة في الاقتصاد الامريكي لاحتوائه على النفط ، والتخلف الاقتصادي الذي يعانيه مما يؤدي الى التغلغل الشيوعي. غير ان غالبية من الكونكرس الامريكي تدعو الى تقسيم فلسطين واقامة دولة اسرائيل بوصفها أساساً من اسس الحفاظ على المصالح الاقتصادية الامريكية ، وهذا الامر دعا بعضاً من اعضاء الكونكرس الى استعمال القوة ، اذا تعذر تطبيق مشروع التقسيم ، ودعى بعض اعضاء الكونكرس سحب القوات الامريكية من اليونان[٢٩] ونقلها الى فلسطين ، ولكن الرأي النهائي للكونكرس والحكومة الامريكية تقديم العون الاقتصادي لاسرائيل حال انشائها ، حتى تكون دولة قادرة على البقاء[٣٠] .

وعندما اعلنت اسرائيل في مايس ١٩٤٨، تلقت دعماً اقتصادياً بموجب مشروع النقطة الرابعة للرئيس ترومان عام ١٩٤٩[٣١] ، اذ حصلت على مبلغ قدره ٢٥مليون دولار ، وهو يساوي مجموع ما حصلت عليه الاقطار العربية بموجب ذلك المشروع ، وقامت وزارة الخارجية في بداية ايلول من ذلك العام في محاولة لجمع ممثلي الاقطار العربية في واشنطن بممثل اسرائيل هناك للتنسيق بينها من اجل التعاون الاقتصادي وتطبيق مشروع الرئيس ترومان المعروف بالنقطة الرابعة. وكانت الحكومة الامريكية تهدف من هذه العملية هدفاً اقتصادياً وسياسياً ، اذ ان ذلك ينشط اقتصاد اسرائيل من جهة ويجعلها مقبولة من الناحية السياسية في الوسط العربي وانهاء قضية فلسطين من ناحية ثانية. وبين (مك كي) مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، بأن الهدف من هذه المشاريع العمرانية في هذه المنطقة العربية اسكان اللاجئين الفلسطينين في البلدان التي نزحوا اليها حيث قال (ان غايتنا الاساسية علاوة على اسكان اللاجئين ، هي اعادة المواصلات الجوية والارضية بين البلدان العربية واسرائيل ، واعادة التبادل التجاري وضخ النفط الى حيفا)[٣٢] .

كان الدعم الاقتصادي لاسرائيل احد وسائل الدعاية الانتخابية للرئاسة الامريكية ، ففي بداية عام ١٩٥١ خلال مؤتمر الحزبين الديمقراطي والجمهوري ، كان مرشحي الحزبين يخطبون ود اليهود ، ويعلنون عن خططهم المستقبلية القائمة على الدعم سياسياً ومالياً وعسكرياً ، وتقديم الخبراء والفنين لمساعدة اسرائيل إذ تصبح الدولة الصناعية الاولى في الشرق الاوسط[٣٣] .

وفي بداية شهر شباط ١٩٥١ قامت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة والمتحالفة

مع بعض اعضاء الكونكرس الامريكي ورجالات الدولة مثل الحزبين من باركلي نائب رئيس الجمهورية وشاريز وزير المالية وتوينس وزير الاشغال والطيران وتافت احد زعماء الكونكرس من الحزب الجمهوري وشخصيات من خارج الكونكرس مثل مسز روزفلت بشن حملة قوية لمساعدة اسرائيل اقتصادياً من خلال الحفلات وسندات القروض لجمع مبلغ قدره (٢٠٣,٦٨٤,٥٧٧) مليون دولار لاسكان المهاجرين الجدد الى اسرائيل بعد طردهم من الاقطار العربية[٣٤].

واقترحت الحكومة الامريكية على الحكومات العربية والشرق اوسطية دعم الانتاج الزراعي في بلدانهم بواسطة الشركات الاسرائيلية الصناعية والتجارية عن طريق ضمان البنوك الامريكية لهذه الشركات التي تقوم بمهمة تطوير الانتاج الزراعي ، وبذلك تكون الولايات المتحدة قد ضمنت سوقاً للصناعة الاسرائيلية ومواداً اولية لتمويل صناعتها[٣٥]. وهذا الذي تسعى اليه اليوم الحكومة الامريكية من خلال طرح مشروعها المعروف بالشرق الاوسط الجديد.

والاقتراح الامريكي المذكور جاء في اثناء زيارة رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون في الولايات المتحدة في الاسبوع الاول من شهر آيار ١٩٥١، بهدف تأمين الدعم الاقتصادي والعسكري لبلاده ، وقد حظي طلبه بتعهد الرئيس الامريكي ترومان بتقديم المساعدات التي طلبتها اسرائيل ، كما دعمت الحكومة الامريكية طلب غوريون في جمع قرض مالي عن طريق الاكتتاب يقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار لفك الضائقة التي تعاني منها اسرائيل ، ولتتمكن من استيعاب ٦٠٠ألف مهاجر يهودي في السنوات الخمس القادمة ، وصح بن غوريون في حينها (بأن استقلال اسرائيل السياسي والعسكري اللذين ضحى من اجلها سنوات طوال قشرة فارغة مالم يستندان على اساس متين من كيان اقتصادي رصين)[٣٦].

وفي الثامن والعشرين من آيار ١٩٥١ تقدم ١٥٦ نائباً من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بمذكرة الى الحكومة الامريكية مطالبين فيها تقديم معونة اقتصادية لاسرائيل على شكل منحة غير قابلة للرد بقيمة (١٥٠) مليون دولار ، لتقوية الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني من صعوبات في تلك الفترة. كما قدم نفس الطلب الى مجلس الشيوخ ، حيث اشار الموقّعين عليه (ان شعور الموقعين ادناه من اعضاء مجلس النواب الامريكي بأنه يجب على الولايات المتحدة الان ان تمنح المساعدات الاقتصادية لاسرائيل وذلك لغرض مساعدتها على امتصاص العدد الكبير من المهاجرين ، ولغرض تنمية مواردها الطبيعية وصناعتها لكي تتمكن من ضمان سلامتها واستقلالها اللذين سيتوحدان بسبب هذه المساعدات ، فتصبح حصناً عسكرياً واقتصادياً وفكرياً للعالم الحر في الشرق الاوسط وتساعد على حفظ السلام العالمي والطمأنينة والحرية ، وبذلك تعمل في سبيل الرفاه العام والطمأنينة للولايات المتحدة)[٣٧].

وكانت المساعدات الامريكية تعادل المساعدات المقدمة الى الاقطار العربية الامر الذي دفع بعض الحكومات العربية عام ١٩٥١ الى رفض المساعدات الامريكية في حينها مثل مصر اذ ان هذه لمساعدات (لاتساوي اية قيمة بحيث ترتبط بالسياسة الامريكية

بروابط مادية ومعنوية ...)[٣٨]. فضلاً عن ان عرض المساعدات على الاقطار العربية جاء بعد تنامي المد الشيوعي في الوطن العربي، وامتعاض الشعب العربي من السياسة الامريكية الساندة لاسرائيل بدون تحفظ.

وتقديرات الاقطار العربية لم تكن دقيقة عن حقيقة الوضع الاقتصادي والعسكري والمساعدات الامريكية لاسرائيل، فالامانة العامة للجامعة العربية تشير في تقاريرها بأن اوضاع اسرائيل الاقتصادية والتجارية والزراعية والمالية متدهورة في حين ان وزارة الخارجية العراقية تشير في رسالتها الى الامانة العامة للجامعة العربية في ١٣ تموز ١٩٥٢ الى عكس ذلك تماماً إذ ورد في الرسالة (ان التقارير والمعلومات التي تصل الوزارة من المصادر الاخرى انه مدعاة الى الشك والريبة ان اسرائيل نفسها آخذة في استعمال شتى وسائل الدعاية لاظهار وضعها الاقتصادي بمظهر سيء للغاية، وانها تهدف من وراء ذلك الى الحصول على معونة الدول الكبرى وعلى الاخص الولايات المتحدة عن هذا الطريق ...)[٣٩]. وتدلل وزارة الخارجية العراقية على صحة ما تذهب اليه بقولها (... وغني عن البيان انه لو كانت اسرائيل بهذا الوضع الاقتصادي السيء حقيقة لما خصصت الاعتمادات الهائلة التي بلغت ١٠٠مليون دولار في ميزانيتها غير الاعتيادية على التسلح، ولما فتحت باب الهجرة على مصراعيه للوافدين من اليهود والذي يربوا عددهم على ٢٥الف نسمة كل شهر ...)[٤٠].

وفي بداية تشرين اول عام ١٩٥١ ادعت اسرائيل انها تعاني من عجز في ميزانيتها لذلك العام يقدر بمليار دولار للقيام بمشاريع الاعمار، ولجأت اسرائيل الى الحكومة الامريكية التي اشار الى حكومة بن غوريون مؤكدة بأنه يمكن جمع ذلك المبلغ عن طريق بيع سندات القروض الاسرائيلية بواسطة الاكتتاب فضلاً عن الحصول على نصف مليار دولار تتبرع بها الحكومة الامريكية لبناء المشاريع الزراعية والمساكن للمهاجرين اليهود لغاية نهاية عام ١٩٥٢. وتزعم نائب الرئيس الامريكي (باركلي) حملة الدعاية لبيع سندات القروض وجمع التبرعات. فيما اكد السفير الامريكي في اسرائيل ماكدونالد للاسرائيلين (بأن حلم الرئيس الامريكي قيام سلم بين العرب واسرائيل ولن يتحقق ذلك الحلم مالم تصبح اسرائيل دولة قوية يخافها العرب، وانهم غير قادْرين على مقاومتها من جهة، وان لاتقع اسرائيل بيد الشيوعين)[٤١].

اما وزير الخارجية الامريكي تيشون فقد صدر في ٢٢تشرين الثاني من العام نفسه (بأن المساعدات الاقتصادية المزمع تقديمها الى البلدان العربية، يرتبط بقيام تعاون اقتصادي عربي — اسرائيلي ...)[٤٢]، غير ان الحكومة الامريكية تخلت عن هذه الفكرة بسبب التطورات السياسية في ايران وموقف حكومة مصدق الداعي الى تأميم شركات النفط البريطانية والامريكية في ايران.

اما على الصعيد العسكري فأن الدعم الامريكي لم يظهر بصورة واضحة الا بعد عام ١٩٥٠، فقبل ذلك التاريخ كانت اسرائيل تحصل على السلاح الامريكي بصورة محدودة، وتعتمد على مصادر متعددة وتعتمد بصورة كبيرة على فرنسا وبريطانيا على الرغم من التصريح الثلاثي لعام ١٩٥٠، والقاضي بحضر تصدير السلاح الى منطقة

الشرق الاوسط لاسيما وان دعوات بعض اعضاء الكونكرس الامريكي بالتدخل العسكري لغرض قرار التقسيم قد فشلت ، ولم تقدم الحكومة الامريكية والامم المتحدة على ارسال قوات عسكرية الى المنطقة ، لان الولايات المتحدة كانت تخوض حرباً ضد الشيوعين في اليونان [٤٣] ، وكذلك تصاعده ازمة برلين سنة ١٩٤٨ [٤٤] . ومن ثم فهي لاتريد خوض صراع مسلح في فلسطين ، لان ذلك قد يؤدي الى مجابهة عسكرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، لاسيما وان الازمة الكورية مع بداية عام ١٩٤٩ بدأت بالتصاعد وانتهت بقيام حرب سنة ١٩٥٠ [٤٥] .

غير ان عام ١٩٥٠ شهد تصاعد التعاون والدعم العسكري الامريكي لاسرائيل ، اذ نشرت بعض الصحف الامريكية اخبار حول تسرب اسرار القنبلة الذرية الى اسرائيل بوساطة بعض من علماء اليهود ، كما نقولها سابقاً الى روسيا منذ عام ١٩٤٤، اذ تمكن الروس من تفجير اول تجربة نووية عام ١٩٤٩، غير ان الحكومة الامريكية لم تتخذ أي اجراء حول الموضوع على الرغم من علمها بذلك.لانها كانت تعتقد بأن اسرائيل اذا ما اريد لها ان تكون دولة مرهوبة من العدو العربي والاسلامي وتستمر في الوجود لابد لها ان تصبح دولة نووية كي لايجروء احد على مهاجمتها [٤٦] . والجدير بالذكر يعد شيمون بيروز ابا القنبلة الذرية الاسرائيلية وصاحب نظرية بقاء اسرائيل في حالة امتلاكها السلاح النووي.

وفي نفس السنة حاولت الولايات المتحدة بالتعاون مع تركيا في انشاء حلف عسكري اطلق عليه حلف البحر الابيض المتوسط ، يضم مصر وبعض الاقطار العربية فضلاً عن اسرائيل التي تتبوء فيه مركز قيادي ، وبالتالي تصبح الهيمنة على شؤون الشرق الاوسط برمته [٤٧] .

واسهمت الولايات المتحدة في عام ١٩٥٢ بترصين الجيش الاسرائيلي وآلته الحربية من خلال تحديث المعدات القتالية ، ففي منتصف شهر شباط ١٩٥٢ نقلت الولايات المتحدة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الثقيلة الى اسرائيل ، فضلاً عن مساهمتها في شراء ٣٠٠ طائرة حربية من نوع (موسكيتو) الفرنسية الصنع مع مجموعة غير معروفة من المدرعات والدبابات ، كما قدمت وزارة الدفاع الامريكية الخبرة الفنية اللازمة لبناء مطار واسع صالح للاستعمال لطائرات الجيش قرب مستوطنة هارزوليا. الى حد ان بعض الاقطار العربية مثل الاردن كانت تعتقد بأن الهدف من تلك التعزيزات الحربية هو محاولة اسرائيل مهاجمة الاردن وسوريا [٤٨] .

وفي عام ١٩٥٢ يظهر عمق التعاون العسكري الامريكي — الاسرائيلي ، فقد عرض الحكومة الاسرائيلية انواع متعددة من السلاح الامريكي اثناء استعراض الجيش الاسرائيلي بمناسبة يوم الاستقلال ، فقد استعرضت اسراب من طائرات سيلون الاميريكية التي اثبتت فاعليتها في الحرب الكورية والتي لم تزود الولايات المتحدة اية دولة بهذا الطراز من السلاح الى دول حلف شمال الاطلسي. كما استعرض دبابات (سنتريون) البريطانية الصنع ، التي دفعت الولايات المتحدة اثمانها ، كما ظهرت في الاستعراض انواع من الصواريخ الاسرائيلية التي صنعتها بالاشتراك مع الولايات المتحدة ، فضلاً عن

مدفعية امريكية الصنع بعيدة المدى[٤٩].

هوامش البحث

---

(١) فرانكلين روزفلت . ولد في نيويورك عام ١٨٨٢، ثم اصبح نائباً عن الحزب الديمقراطي في عام ١٩١١ من ولاية نيويورك ، عمل في البحرية الامريكية بين عامي ١٩١٣-١٩٢٠، انتخب عام ١٩٣٢ رئيساً للولايات المتحدة وبقي في منصبه ثلاث مرات استثناءاً بسبب الحرب العالمية الثانية توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥. انظر الأن المر . موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥ ج٢. ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين امين ، بغداد . ١٩٩٢، ص٣٢٨.

(٢) مؤتمر يالطا: عقد هذا المؤتمر في مصيف يالطا في الاتحاد السوفيتي على البحر الاسود ٤-١١ شباط ١٩٤٥. حضرة الرئيس الامريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل والزعيم السوفيتي جوزيف ستالين . ناقش مسالة الاستمرار في الحرب حتى استسلام المانيا. انظر ضرغام عبدالله لدباغ ، قوة العمل الدبلوماسي في السياسة الخارجية . بغداد ، ١٩٨٥، ص٣١.

(٣) محمد حسنين هيكل . ملفات السويس حرب الثلاثين سنة ، وثيقة رقم ٩. القاهرة . ١٩٨٦، ص ص ٦٢٤-٦٢٥.

(٤) هاري ترومان ، ولد في آيار ١٨٨٤ في ولاية ميزورذض‌اي ، عضواً في الحزب الديمقراطي ، ثم عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي ١٩٣٥-١٩٤٥ عن ولايتين ، تسلم منصب رئاسة الولايات المتحدة بعد وفاة روزفلت ١٩٤٥. وانتخب رئيساً للولايات المتحدة ١٩٤٨-١٩٥٢. توفي عام ١٩٧٤، انظر , The world Book Encydiopedia. Vol-II U.S.A. ١٩٨٢ , PP. ٢٨١-٢٨٢.

(٥) لجنة التحقيق الانكلو – الامريكية: نشأت هذه اللجنة في ١٣تشرين الثاني ١٩٤٥، مكونة من ١٢عضو من الامريكين والبريطانين بالتساوي ، مهمتها بحث اوضاع اليهود في معسكرات الاعتقال الالمانية والراغبين بالسفر الى فلسطين. باشرت اعمالها في ٤كانون الثاني ١٩٤٦. انهت اللجنة مهمتها في فلسطين في ١٩٤٨ وغادرت الى سويسرا . اصدرت تقريراً تضمن عشر توصيات ولكل توصية هنالك تعليق حولها. انظر هذه التوصيات ، د. طاهر خلف البكاء ، دراسات في التاريخ والاثار ، مجلة ، السنة العشرون ، العدد الخامس ٢٠٠١، القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٤٧، ص ص ٩١-٩٦.

(٦) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية الملفة ٥٠٢٧/ ٢١١بلا ط ، كتاب وزارة العراقية ، الدائرة السياسية / الشعبة الشرقية الى سكرتارية مجلس الوزراء . الرقم ش / ٥٢/ ٣٥١٩/١٣ في ١٩مايس ١٩٤٦، ص٤٤.

(٧) المصدر نفسه ، الملفة ٢١١/٥٠١٥ بلا ط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية / الدائرة السياسية / الشعبة الشرقية الى رئاسة الديوان الملكي العراقي . الرقم ش/٣/٥٣/١٣/٣٧٥ في ٤آب ١٩٤٦، ص١٣.

(٨) انظر نص السالة ، علي عظم محمد الكردي ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٤٥-١٩٥٣، رسالة دكتوراد غير منشورة ، الجامعة المستنصرية . كلية التربية ، ١٩٩٧، ص٤٧.

(٩) د.ك.و. الوحدة الوثائقية . الملفة ٢١١/٥٠٢٧ بلا ط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية ، الدائرة السياسية / الشعبة الشرقية الى رئاسة الديوان الملكي العراقي ، الرقم ٥٢/٣/٣/٥٠٦٧ في ٢٧آب ١٩٤٦، ص٦٤.

(١٠) المصدر نفسه ، الملفة ٢١١/٥٠١٥، كتاب وزارة الخارجية العراقية / الدائرة السياسية / الشعبة الشرقية الى رئاسة الديوان الملكي العراقي ، الرقم ش٣/٥٣/١٣/٢٦٧٣في ١٢تشرين اول ١٩٤٦، ص٢٢.

(١١) المصدر نفسه الملفة ٥٠٢٨/ ٢١١ بلا ط. كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٢١٥/٣٧ في ٥كانون اول ١٩٤٧ ، ص١٥.

(١٢) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٢٩٥/٣ في كانون اول ١٩٤٧ ، ص ١٥٦-١٦٢..

(١٣) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٢٩٨/١٤ في ١٩٤٧/١٢/٩.

(١٤) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ١٦٠/١٤ في١٨ آذار . ١٩٤٨، ص٦.

(١٥) المصدر نفسه ، الملفة ٣١١/٥٠٢٧ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ١٦٧/١٤ في ١٩آذار ، ١٩٤٨، ص١١.

(١٦) عن الموقف الدولي والاعتراف بدولة اسرائيل انظر: جلال يحيى السيد ، العالم العربي الحديث ، بعد الحرب العالمية الثانية ، ج٢، القاهرة ، ١٩٦٥.

(١٧) عن الحرب العربية الاسرائيلية انظر: حسن البدري ، الحرب في ارض السلام ، الجولة العربية الاسرائيلية الاولى ١٩٤٧-١٩٤٩، القاهرة ، ١٩٧٦.

(١٨) د.ك.و. الوحدة الوثائقية الملفة ٣١١/٥٠٢٨ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / المرقم / متفرقة / ٣٤١/١١ في ١٥تموز ، ١٩٨٤، ص١٦٠.

(١٩) ازمة برلين: بعد فشل المؤتمرات الدولية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية فيما يخص التوصل الى اتفاقية صلح شاملة مع المانيا ، نتيجة الاختلاف في المصالح بين دول الحلفاء ، وصل هذا الخلاف ذروته عام ١٩٤٨، حيث اتفقت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا على وحدة المانيا وعارض الاتحاد السوفيتي هذا الاتجاه . وعرضت القضية على مجلس الامن وفشل في حلها و انتهى الموضوع بأقامة دولتين غربية وشرقية. انظر: رياض الصمد . العلاقات الدولية في القرن العشرين فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ج٢ ، بيروت ، ١٩٨٣، ص ص ١٣٤-١٣٦.

(٢٠) د.ك.و. الوحدة الوثائقية الملفة ٣١١/٥٠٢٨ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / ٣٦ في١٩٤٩/٣/٢٨، ص ص ٢١-٢٢.

(٢١) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٢٩ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / بلا / تاريخ بلا ، ص١٣٨.

(٢٢) مؤتمر لوزان ، وهو المؤتمر الذي عقدته لجنة التحقيق الانكلو-امريكية في مدينة لوزان في سويسرا اواخر شهر آذار ١٩٤٦ واصدرت توصياتها العشرة فيما يخص فلسطين. انظر توصيات البكاء د. طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ٩٥-٩٦.

(٢٣) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ، الملفة ٣١١/٥٠٢٨ بلا ط، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي / الرقم د/٦٥٠/٦٦٥/٦٦٥ في ١٩٤٩/٨/٢، ص١٣٣ .

(٢٤) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٤٩٠١ بلا ط، من السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ١٦٠/٣٩ في ٦حزيران ١٩٥٠، ص٦٥.

(٢٥) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٨٩ بلا ط، تقرير السفارة الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / س/١٧٤/٤ في ١٩٥١/٥/٢٣.

(٢٦) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٢٠ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / سياسية / ١٧٨/١ في ٢٧حزيران ، ١٩٥١، ص٦١.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٢٧ بلا ط، كتاب المفوضية الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٢٠٤/١٤ في ١٩٤٦/٧/١٧، ص٦٨.

(٢٩) الحرب الاهلية اليونانية: وهي الحرب التي وقعت بدايتها عام ١٩٤٣ وهي رد فعل للاحتلال الالماني بقيادة الشيوعين وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحولت الى حرب بين الشيوعين المدعومين من الروس وفصائل اوجدتها بريطانيا ودعمتها الولايات المتحدة وانتهت هذه الحرب بهزيمة الشيوعيين عام ١٩٤٩. انظر: نعمه اسماعيل مخلف الدليمي ، سياسة الولايات المتحدة تجاه اليونان ، ١٩٤٥-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة . كلية الاداب ، ٢٠٠١، ص ص ٤٧-٩٠.

(٣٠) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٢٧ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ١١٧ في ١٩٤٨/٣/٢٠، ص٩٠.

(٣١) النقطة الرابعة: وهو البند الرابع من خطاب الرئيس الامريكي هاري ترومان في ١٩٤٩/١/١٩ الخاص بالمساعدة الفنية والمالية للدول المتخلفة. انظر: د. علي عظم محمد ، المصدر السابق ، هامش ٢ ص٧٣.

(٣٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية الملفة ٣١١/٥٠٢٨ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٢٩٢/٣٩ في ١٩٤٩/٩/٥، ص ص ٨١-٨٣.

(٣٣) المصدر نفسه الملفة ٣١١/٥٠٢٩ بلا ط، مذكرة سكرتارية مجلس الوزراء العراقي الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم س / ٥٩٩ في ١٩٤٩/١٠/٢، ص٧٢.

(٣٤) المصدر نفسه ، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / متفرقة / ٣٩/٣٩ في ١٩٥٠/٥/٣، ص١١٠.

(٣٥) المصدر نفسه تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / سياسية / ٥٤ في ١٩٥١/٢/٢٠، ص ص ٤٨-٤٩.
(٣٦) المصدر نفسه الملفة ٥٠٢٠/ ٣١١ بلا ط، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / سياسية / ١٥٩/١ في ٧ آيار ، ١٩٥١، ص٨١.
(٣٧) المصدر نفسه تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / المرقم / سياسية / ١٣٩ في ١٩٥١/٥/١٢، ص ص ١١٣-١١٤.
(٣٨) المصدر نفسه ، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية / الرقم / سياسية / ١٥٥/١ في ٢٩ آيار ١٩٥١، ص١٩٧.
(٣٩) المصدر نفسه الملفة ٢٦٧٠/ ٣١١ بلا ط ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم ١٩٨٣/٢٧٨٩ في ١٩٥١/٦/٧/ ص ص ١٧٦-١٧٧.
(٤٠) المصدر نفسه الملفة ٤٩٠١/ ٣١١ بلا ط، مذكرة وزارة الخارجية العراقية ، الدائرة العربية الى الامانة العامة للجامعة العربية / الرقم / ١١ / ٢٩٩٢ في ١٣ تموز ، ١٩٥١، ص٤٢.
(٤١) المصدر نفسه.
(٤٢) المصدر نفسه الملفة ٥٠٢٠/ ٣١١ بلا ط، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية/ الرقم / سياسية /٢٥٥/١ في ١٩٥١/١٠/١، ص١٤.
(٤٣) المصدر نفسه الملفة ٥٠٣١/ ٣١١ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية/ الرقم / سياسية /٢٨٢/١ في ١٩٥١/١١/٢٣، ص١٣٤.
(٤٤) ازمة برلين:
(٤٥) د.ك.و ،الوحدة الوثائقية ، الملفة ٥٠٢٩/ ٣١١ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية/ الرقم / سياسية /١١١/١ في ١٩٥١/٤/١٨.
(٤٦) المصدر نفسه الملفة ٥٠٢١/ ٣١١ بلا ط، من القائم بالاعمال المؤقتة في السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية/ الرقم / سياسية /٢٥٣/١ في ١٩٥١/١٠/٢٥، ص ١٥٠.
(٤٧) د.ك.و ،الوحدة الوثائقية ، الملفة ٥٠٢٩/ ٣١١ بلا ط، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية / الرقم / سياسية /١١١/١ في ١٩٥١/٤/١٨، ص٦.
(٤٨) المصدر نفسه ، الملفة ٤٩٠١/ مذكرة المفوضية الملكية الاردنية الهاشمية الى وزارة الخارجية العراقية/ الرقم / ٤ /٤٨٤/٤ بتاريخ ١٩٥٢/٩/١٨، ص٣٤.
(٤٩) المصدر نفسه.